في الارض لشدة الهول وعند تنفسها يجثوا من الحنق والغيظ وهو قوله
سبحانه وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم ولقوله
إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا اي تغيظها لغيظها
وحنقها لقوله تعالى تكاد تميز من الغيظ اي تكاد تنشق تصفين من شدة
غيظها فيبرز الرسول صلى الله عليه وسلم بامر الله تعالى و ياخذ بلجامها
ويقول لها ارجعي مزجورة الى خلفك حتى ياتيك افواجك فتقول
النار خل سبيلي يا محمد حرام علي ان ارجع حتى انتقم ممن اهل رزق
ربي وعبد غيره فينادي مناد من السرادقات التي للعرش اسمعي
يا نار واطيعي محمد ثم تجذب وتجعل تحت شمال العرش ويتحدث اهل
الموقف بجذبها فيخف وجلهم وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فهنالك ينصب الميزان وهو كفتان كفة عن يمين العرش من نور
العرش وكفة عن يسار العرش من ظلمة ويكشف الجليل جل جلاله
عن ساقه فيسجد الناس كلهم تعظيما له وتواضعا الا الكفار الذين اذكرهم في

جانب

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

جانبه وعبدوا الحجارة والخشب وما لم ينزل به من سلطان فان صياصي
اصلابهم تعود حديدا فلا يقدرون على السجود وهو قوله تعالى يوم يكشف
عن ساق ويدعون الى السجود الآية وذكر الامام البخاري في تفسيره
مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم يكشف الله عن ساقه يوم القيمة فيسجد له كل
مؤمن ومؤمنة وقد اشفقت من تاويل هذا الحديث وعدلت عن مكنونه
وكذا اشفقت من صفة الميزان ونعت قول ذا اصغر بالمثل
وجعلته متحيرا الى العالم الملكوتي فان الحسنات والسيئات اعراض ولا
يصح الاعراض الا بالميزان الملكوتي فبينما الناس ساجدون اذ نادى الجليل
جل جلاله بصوت يسمعه من بعد كما يسمع من قرب انا الملك انا الديان
لا يجاوزني ظلم ظالم فان جاوزني فانا الظالم حكاه البخاري ثم يحكم بين
البهائم فيقتص للجماء من القرناء ويفصل بين الوحش والطير ثم يقول لهم
كونوا ترابا فتسوى بهم الارض فحينئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

Copyright © King Saud University